ومن لم يشكر الناس لم يشكر ا والتحدث بالنعم شكر وقال عمر ابن عبدالعزيز Bه تذكروا النعم فإن ذكرها شكر وأما الشكر الذي في الجوارح فقد قال ا تعالى (اعملوا آل داود شكرا) الآية فجعل العمل شكرا وروي ان النبي قام حتى تورمت قدماه فقيل له يا رسول ا أتفعل هذا بنفسك وقد غفر ا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقال أبو هرون دخلت على ابي حازم فقلت له يرحمك ا ما شكر العينين قال إذا رأيت بهما خيرا ذكرته وإذا رأيت بهما شرا سترته قلت فما شكر الأذنين قال إذا سمعت بهما خيرا حفظته وإذا سمعت بهما شرا نسيته وفي حكمه إدريس E لن يستطيع أحد أن يشكر ا على نعمة بمثل الأنعام على خلقه ليكون صانعا إلى الخلق مثل ما صنع الخالق إليه فإذا أردت تحرس دوام النعمة من ا تعالى عليك فأدم مواساة الفقراء وقد وعد ا تعالى عباده بالزيادة على الشكر فقال تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم) وقد جعل لعبادة علامة يعرف بها الشاكر فمن لم يظهر عليه المزيد علمنا أنه لم يشكر فإذا رأينا الغني يشكر ا تعالى بلسانه وماله في نقصان علمنا أنه قد خل بالشكر إما أنه لا يزكى ماله أو يزكيه لغير أهله أو يؤخره عن وقته أو يمنع حقا واجبا عليه من كسوة عريان أو إطعام جائع أو شبه ذلك فيدخل في قول النبي لو صدق السائل ماأفلح من رده قال ا تعالى (إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا مابأنفسهم) وإذا غيروا مابهم من الطاعات غير ا ما بهم من الإحسان وقال بعض الحكماء من أعطى أربعا لم يمنع من أربع من أعطى الشكر لا يمنع المزيد ومن أعطى التوبة لا يمنع القبول ومن أعطى الإستخارة لم يمنع الخيرة ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب وقال المغيرة بن شعبة أشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا بقاء